عبد المنعم علي عيسى

المجد لشعب لم ينفع معه مال ولا إرهاب

يروي الكاتب الليبي مجاهد البوسيفي في كتاب له سيصدر قريباً في بيروت بعنوان «دولة الخيمة» الذي يرسم من خلاله رؤيته لتجربة العقيد معمر القذافي في حكم ليبيا، والذي نشرت جريدة «الشرق الأوسط» مؤخراً أجزاء منه على ثلاث حلقات، أن الأخير وما بعد قضية اتهام ليبيا بإسقاط طائرة ركاب أميركية فوق «لوكربي» التي ستعرف بعدها تلك القضية بهذا الاسم، والطريقة التي حلت بها بعد نحو عشر سنوات، كان قد توصل إلى صوغ نظرية جديدة عن الغرب يمكن تلخيصها بخمس كلمات هي «الدين الوحيد للغرب هو المال»، ومن المؤكد بأن تلك النظرية كانت صائبة بدرجة كبيرة في تصويرها للسياسات الغربية التي ينتهجها في تعاطيه مع أزمات المنطقة، وهي ظلت مستمرة حتى تجلت أمامنا بشكل واضح في أزمتنا السورية، فعشية الإعلان عن الانتخابات الرئاسية السورية السابقة يوم ٣ حزيران ٢٠١٤، كان مسؤول ملف الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي الأميركي ريتشارد هاس يقول: إن «الأموال التي صرفت لإسقاط النظام السوري وانشقاق قياداته ومسؤوليه كانت كافية لانشقاق الملائكة عن الله»، وقبيل وقت قريب كان وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، الذي لا يزال يمثل مركز تقاطع معلومات يصعب وجود نظير له، يقول: إن «٨٠ مليار دولار قد صرفت فقط في غضون أربعة أشهر لإسقاط النظام السوري».

منذ مطلع هذا العام الذي سيشهد منتصفه استحقاقاً سورياً هو الأهم منذ بدء الأزمة انطلاقاً من أنه يمثل تكريساً لكل ما حققته ميادين المعارك ودهاليز السياسة، ومعهما جولات الدبلوماسية من على منابر المحافل الدولية، كان من الواضح أن الضغوط الخارجية سوف تزداد على دمشق لعلها تحدث أحد أثرين، أولهما إمكان أن يرضخ «النظام» فيضطر لتقديم تنازلات جيوسياسية مهمة، أو يكون لها فعل «النفخ في الصور» في الجسد المعارض الميّت سريرياً، وفقاً لتوصيف العديد من الدوائر الغربية، وقبيل أن يحدد مجلس الشعب السوري موعد الانتخابات الرئاسية يوم ٢٦ أيار المقبل، الأمر الذي كانت تباشيره مقروءة جيداً في تلك الدوائر، بدأت الضغوط تتكثف عبر ثالوث واشنطن- باريس- برلين، الذي وصل ذروته في التقرير الذي أصدره فريق لمحققين دوليين يوم ١٢ نيسان الجاري، حمّل فيه «الجيش السوري مسؤولية الهجوم بغاز الكلور على سراقب في ٤ شباط ٢٠١٨»، وفي ١٥ نيسان طالب عدد من أعضاء الكونغرس الرئيس الأميركي بتشديد العقوبات على سورية، لكن اللافت هو أن تلك الضغوط الغربية المتكاثفة كانت قد قوبلت على الضفة العربية باندفاعة بدت واضحة باتجاه دمشق، وهي بلغت ذروتها مع تصريح لوزير الخارجية المصري سامح شكري قال فيه بضرورة عودة دمشق لمحيطها العربي، وزاد عليه معبراً عن أمله بعودة الاستقرار إلى سورية لما كان عليه قبل عام ٢٠١١، واللافت هو أن ذلك التصريح كان قد حدث في ١٢ نيسان، أي اليوم نفسه الذي أعلنت فيه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية عن تقريرها سابق الذكر، ولذاك رمزية يمكن أن تعطي مؤشراً على تفلت عربي من ضغوط الغرب، وهو ناتج بالدرجة الأولى عن ضرورة تغليب موجبات الاستقرار في المنطقة على مشاريع هذا الأخير الذي ما انفك العديد من مسؤوليه يعلنون يوماً بعد آخر عن خيبة أملهم بفشل تلك المشاريع، ومن الراجح أن أغلبية الدول العربية باتت موقنة بوجوب وضع العربة على هذا الطريق، وإن كان البعض منها يفضل العمل، أو التأييد، في الخفاء لاعتبارات عدة تختلف من بلد إلى آخر، لكن المؤكد هو أن المعلنين، وأولئك الذين يفضلون «العمل في الخفاء»، جميعهم يفضلون التنسيق مع روسيا التي كما يبدو استطاعت إقناعهم بأن تطبيق المزيد من الضغوط الغربية على دمشق قد يدفع بها نحو خيارات تصعيدية من نوع إمكان أن تذهب نحو إعلان انسحابها من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي انضمت إليها طوعاً.

من الراجح أن تستمر «اليد» الغربية في ممارسة أقصى ما تستطيع من الشد على الجسد السوري حتى ٢٦ أيار المقبل، قبيل أن «ترتخي» الأعصاب صبيحة اليوم التالي، وإن كان ذلك سيحدث بطريقة حفظ ماء الوجه، فمن المؤكد أن الضجيج الذي يمارسه جلّ الغرب اليوم تجاه دمشق هو من النوع الإعلامي، وهو لن يتعدى هذه الحدود، فحدود الفعل كان قد رسمها تصريح للرئيس الأميركي جو بايدن قبل أيام عبّر فيه عن انتقاده لشن بلاده حروباً عبثية في الخارج، وزاد بأن عبر عن رغبته في سحب جنوده بدلاً من الزج بهم في حروب لا طائل منها، وهذا يتعزز أيضاً عبر التقارير الواردة من فيينا التي شهدت في الأسابيع الماضية اختراقاً واضحاً على مسار التفاوض الأميركي- الإيراني الخاص بالعودة للاتفاق النووي، وهو ما يمكن لمسه في عودة فريق المفاوضين كل إلى بلده من دون الإعلان عن عثرات في التفاوض، وهذا يعني أن التوافقات وصلت إلى حدود توجب فيها الحصول على قرار سياسي يمكّن من الانتقال إلى سقوف أعلى، وهذا يتأكد أيضاً عبر الإعلان في إسرائيل عن إرسال وفد رفيع أواخر الشهر الجاري إلى واشنطن، والذي قيل إنه سيقدم «وثائق» تثبت «خداع» الإيرانيين للدول العظمى، في محاولة أقرب ما تكون إلى استخدام «الطلقة» الأخيرة الموجودة في الجعبة الإسرائيلية التي تبدو شبه خاوية من دون الحصول على «صيد وفير».

هذا كله، إذا ما أضيف إلى التشرذم الحاصل في المعارضة السورية التي باتت تصفها بعض السياسات الغربية بأنها تمر بحالة «موت سريري»، يؤكد أن الضجيج الغربي لن يتعدى حدود هذا التوصيف الأخير.

على المستوى الداخلي يبدي الشارع السوري حنيناً جارفاً لمناخات ما قبل آذار ٢٠١١، وهو، أي الحنين، وإن كانت ملامحه قد بدأت بالظهور قبل بضع سنين، لكنه اتخذ في الآونة الأخيرة مظاهر أكثر حدة وبروزاً، وعبر ذلك أصبح أكثر ميلاً لإسناد الدولة ودعم مؤسساتها لأنه بات يرى في هذين الفعلين السبيل الوحيد للخروج من «عنق الزجاجة» الذي دخلت البلاد فيه بفعل إقليمي دولي بالدرجة الأولى، ونحن ندرك، ونلمس، ذلك التعاطف الساحق الذي تبديه الأغلبية الساحقة في الشارع العربي، وكذا نخب فكرية وسياسية فيه، لحكم الرئيس بشار الأسد المعتد فقط بتأييد شعبه الذي لم ينفع معه مال ولا إرهاب في لي ذراعه.

إيران: جبهة المقاومة سترد رداً حاسماً على جرائم واعتداءات الصهاينة

صاروخ الدفاع الجوي السوري «S - 200» (عن الإنترنت – أرشيف)

أكد رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، أمس، أن جبهة المقاومة لن تسمح للكيان الصهيوني أن يستمر باعتداءاته على دول المنطقة، وأنها سترد رداً حاسماً على ما يقوم به من جرائم واعتداءات.

وقال باقري في تصريحات نقلتها وكالة «سانا» للأنباء: إن الإجراءات التي اتخذتها جبهة المقاومة والتي سيتم اتخاذها مستقبلاً والتي ستعرض مصالح الصهاينة للخطر، ستجعلهم يفكرون قبل تنفيذ أي اعتداء على دول المنطقة.

وحول طبيعة الرد الإيراني في حال استمرار الأعمال الاستفزازية للكيان الصهيوني قال باقري: إن هذا الرد سيكون مناسباً وقوياً ولن نسمح له بالاستمرار باعتداءاته.

من جهتها، نقلت «الميادين» عن باقري قوله: «يظن الصهاينة أنهم سيتمكنون من استهداف سورية من دون رد».

وينفذ الكيان الصهيوني باستمرار اعتداءات بالصواريخ على مواقع ضمن الأراضي السورية التي تتصدى لها دفاعاتنا الجوية باستمرار، وكان آخرها فجر الخميس الماضي، حيث نقلت «سانا» عن مصدر عسكري تأكيده تصدي دفاعاتنا الجوية لعدوان إسرائيلي بالصواريخ على محيط دمشق حيث أسقطت معظمها، بينما أصيب ٤ جنود.

وسبق للواء باقري أن أكد في ذكرى يوم الجيش الإيراني أن «القوات المسلحة الإيرانية مستعدة للرد الحاسم على أي تهديد أو عمل من الأعداء».

وفي رسالة التهنئة التي وجهها باقري للقائد العام للجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي، قال: إن «الجيش وحرس الثورة ضمنا الأمن والاستقرار والسلامة للشعب الإيراني وهما على استعداد لمواجهة أي نوع من التهديدات ومخططات الأعداء».

وجاء موقف باقري إثر سلسلة أحداث منها الهجوم على سفينة شحن إيرانية في البحر المتوسط الأربعاء الماضي، الذي تسبب بأضرار في هيكل السفينة من دون إصابة أي من طاقمها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة عقب تعرض السفينة للهجوم: «نعمل للتعرف على هوية منفذي استهداف السفينة الإيرانية في المتوسط»، مضيفاً إن «التقارير الواصلة عن الحادث الذي تعرضت له السفينة تشير إلى أنه يتعارض بشكل صارخ مع الأعراف الدولية وقوانين البحار».

وكالات

٢٣٠٠ طفل سوري غير مصحوبين بذويهم دخلوا أوروبا في ٢٠٢٠

لبنان يحبط عملية تهريب سوريين عبر البحر بطريقة غير شرعية

أكد مكتب الإحصاء الأوروبي، أمس، وصول قرابة ١٤ ألف طفل غير مصحوبين بذويهم إلى دول الاتحاد الأوروبي خلال عام ٢٠٢٠، بينهم ٢٣٠٠ طفل سوري.

وبينما أحبط الجيش اللبناني عملية تهريب ٦٩ سورياً إلى قبرص عبر البحر بشكل غير شرعي، قتل لاجئ سوري في مدينة طرابلس على يد شبان لبنانيين، بعد دفاعه عن فتاة تحرشوا بها أمام ناظريه.

وأضاف مكتب الإحصاء الأوروبي في تقرير له: إن ١٣ ألفاً و٦٠٠ طفل تقدموا بطلبات لجوء في بلدان الاتحاد الأوروبي، العام الماضي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح التقرير انخفاض عدد طلبات لجوء القصّر بنسبة ٤ بالمئة خلال عام ٢٠٢٠، مقارنة بعام ٢٠١٩ الذي وصل فيه العدد إلى ١٤ ألفاً و١٠٠ طلب، وأوضح أن أعداد اللاجئين «القصّر» في اتجاه تنازلي بعد أن وصل إلى ذروته في عام ٢٠١٥ مع ٩٢ ألفاً.

ووفق التقرير، فإن ثلث الأطفال من أفغانستان وسورية وباكستان، ووصلت نسبة السوريين بين اللاجئين القصّر إلى ١٧ بالمئة، ليحلوا في المرتبة الثانية بعد اللاجئين الأفغان.

وذكر أن ٦٠ بالمئة من الأطفال السوريين غير المصحوبين بذويهم، قدموا طلب الحماية في ألمانيا وبلغ عددهم ٥٠٠ طفل، على حين اختار ٤٠٠ طفل منهم كلاً من النمسا وهولندا.

وأشار مكتب الإحصاء الأوروبي، الأربعاء الماضي، إلى أن عدد طالبي اللجوء الذين منحتهم دول الاتحاد الأوروبي وضع الحماية في العام ٢٠٢٠، بلغ ٢٨١ ألفاً، من بينهم نحو ٧٥ ألف سوري.

في الغضون، تمكنت قوة من الجيش اللبناني تؤازرها مجموعة من مديرية المخابرات، من إحباط عملية تهريب أشخاص عبر البحر وأوقفت في منطقة العريضة عند شاطئ الشيخ زناد- عكار، ٦٩ سورياً كانوا ينوون الانتقال بطريقة غير شرعية إلى قبرص عبر البحر، كما أوقفت المهرب الذي تقاضى مبالغ مالية عن الأشخاص المنوي تهريبهم، حسبما ذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام.

إلى ذلك أقدم شبان لبنانيون على قتل شاب سوري، في مدينة طرابلس، بعد دفاعه عن فتاة تحرشوا بها أمام ناظريه، حسب مواقع إلكترونية معارضة.

وأضافت مصادر إن الحادثة بدأت حينما دخل ثلاثة شبان بمنطقة أبو سمرة على محل لبيع القهوة، عائد لشاب سوري يدعى نور حمادي، من مدينة إدلب، وتحرشوا أمامه بفتاة، ما دفعه لمنعهم، كما رفضوا دفع ثمن القهوة، وانهالوا عليه ضرباً وأطلقوا عليه النار بشكل مباشر.

وفي سياق متصل، تعرضت عائلة سورية مكونة من أربعة أفراد، لحادث سير مأساوي في ولاية قونيا التركية، ما أدى لمقتل جميع أفرادها، باستثناء الأم، حسبما ذكر موقع «تركيا بالعربي».

وأوضح الموقع، أن سيارة من نوع «فولكس فاغن» صدمت عائلة سورية مكونة من أب وأم وطفلتين، كانوا يركبون دراجةً نارية، ما تسبب بوفاة الأب والطفلتين على الفور ويبلغ الأب من العمر ٢٦ عاماً، وطفلته الأولى في ربيعها الرابع، والثانية في ربيعها الثاني.

وكالات

كندا تنهي تمويلها لـ«الخوذ البيضاء» الإرهابية.. ومديرها يحاول التخفيف من التبعات

كشفت صحيفة The Globe and Mail الكندية، أن الحكومة الكندية أنهت كامل تمويلها لمنظمة «الخوذ البيضاء» الإرهابية، بعد أن توقف معظمه نهاية عام ٢٠١٩، وحاول ما يسمى «مدير المنظمة» المدعو رائد الصالح التخفيف من انعكاسات ذلك على نشاطات منظمته، عبر إعلانه أنه حصل على رسائل تطمئن بأن المسألة روتينية ولا تعكس تخلي تلك الحكومة عما سماها «التزاماتها الإنسانية» في سورية!.

وقالت الصحيفة، حسب مصادر إعلامية معارضة: إن «الحكومة الكندية أنهت تمويلها الذي كان آخره قطع رواتب ٤٣ شخصاً (من المنظمة) تُركوا في مخيم للاجئين في الأردن، بعد إجلاء قادة المنظمة من المخيم إلى كندا صيف عام ٢٠١٨ عندما سيطرت قوات الجيش (العربي السوري) على الجنوب السوري».

وأشارت الصحيفة إلى أن «الخوذ البيضاء» هربت حينها ٩٨ شخصاً منها إلى الأردن إضافة لعائلاتهم، ليصل العدد إلى ٤٢٢ شخصاً، لإعادة توطينهم خلال فترة زمنية محددة في بريطانيا وألمانيا وكندا.

وأضافت الصحيفة: وبذلك انتهت آخر المدفوعات في تشرين الثاني من عام ٢٠٢٠، التي تبلغ قيمتها الإجمالية ٣٠١٠ دولارات شهرياً، لمن تبقى من المنظمة وعائلاتهم في الأردن.

وتطلق الدول الداعمة للإرهاب في سورية على منظمة «الخوذ البيضاء» التي تأسست في تركيا عام ٢٠١٣ بتمويل بريطاني أميركي، تسمية «الدفاع المدني»، على حين تتوالى التأكيدات والدلائل على أن «الخوذ البيضاء» تتبع لتنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية وتنشط خصوصاً في مناطق سيطرة «النصرة» في محافظة إدلب ومحيطها.

وأكدت روسيا أكثر من مرة أن «الخوذ البيضاء» و«النصرة» نفذا العديد من الهجمات بالأسلحة الكيميائية في العديد من المناطق السورية لاتهام الجيش العربي السوري بها، وأن الجهتين تواصلان التخطيط لتنفيذ هجمات كيميائية جديدة.

وسبق أن أعلنت كندا في العشرين من شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٩ أنها تستعد لتوطين مجموعة من منظمة «الخوذ البيضاء» الذين تم تهريبهم عبر كيان الاحتلال الإسرائيلي إلى الأردن، من دون أن تفصح عن موعد وصولهم لأراضيها.

وفي الـ٢٩ من الشهر ذاته، أكدت شبكة «سي بي سي» التلفزيونية الكندية وصول ١١٧ شخصاً من المنظمة وأفراد عائلاتهم إلى مطار بيرسون في تورنتو، حيث سيجري توطينهم في أربع مقاطعات.

وقبل ذلك وفي شهر تموز من العام ذاته، أقر كيان الاحتلال الإسرائيلي بقيامه بـ«عملية سرية ليلية» هرب خلالها نحو ٨٠٠ شخص ممن يسمون «الخوذ البيضاء» وعائلاتهم من منطقة في جنوب سورية ونقلهم براً إلى الأردن.

وللتخفيف من تأثير إنهاء الدعم الكندي على نشاطات المنظمة، قال مدير المنظمة في تصريح نقلته المصادر: «نعتقد أن قضية قطع الدعم تتعلق بتنسيق إستراتيجيات الحكومة الكندية بالتعاطي مع الملف السوري والشرق الأوسط بشكل أعم».

وأضاف الصالح: إنه حصل على رسائل تطمين بأن المسألة روتينية ولا تعكس تخلي الحكومة الكندية والشعب الكندي عما سماها التزاماتهما الإنسانية في سورية.

وكالات

روسيا رصدت ٢٥ اعتداء إرهابياً من «خفض التصعيد»

الجيش يتصدى للدواعش بالبادية ويكبّدهم خسائر فادحة

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

آليات للجيش العربي السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

تصدى الجيش العربي السوري، صباح أمس، لهجمة مباغتة لتنظيم داعش الإرهابي على نقطة له بالبادية الشرقية وكبده خسائر فادحة، وفي الوقت نفسه واصلت وحداته تمشيط البادية بتغطية من الطيران الحربي.

وبينما دك الجيش الإرهابيين بريفي حماة وإدلب، رداً على اعتداءاتهم المتكررة على نقاط له بمنطقة «خفض التصعيد»، أعلنت روسيا أن التنظيمات الإرهابية المنتشرة في المنطقة ٢٥ اعتداء خلال الساعات الماضية.

وفي التفاصيل، فقد بيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش العربي السوري وبمساندة من القوات الرديفة، تابع أمس عمليات تمشيط البادية السورية وفق الخطة العسكرية الموضوعة لتطهيرها من تنظيم داعش الإرهابي، وذلك من عدة قطاعات ومحاور، موضحاً أنه لم يطرأ تغيير جديد في خريطة الوضع الميداني.

ولفت المصدر إلى أن وحدات من الجيش العاملة ببادية دير الزور، تصدت صباح أمس لهجمة مباغتة من مجموعة دواعش مؤللة، على نقطة عسكرية ببادية دير الزور الجنوبية، وخاضت معهم اشتباكات ضارية، أسفرت عن تكبيد مسلحي تنظيم داعش خسائر بالأفراد والعتاد، وقد ارتقى عنصر من الجيش العربي السوري شهيداً وجرح آخران.

وأشار المصدر إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي مسح المنطقة، وشن غارات على تحركات مؤللة للدواعش بعمق بادية دير الزور، وعلى مواقع لهم في مثلث حماة- حلب- الرقة.

من جهتها، أوضحت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحي تنظيم داعش شنوا هجوما بسلاح ثقيل مثبت فوق آلية على نقطة للجيش العربي السوري بالقرب من منطقة جبل البشري ضمن بادية دير الزور الجنوبية.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري العاملة بمنطقة «خفض التصعيد» دكت برمايات مدفعية وصليات رشاشة صباح أمس، مواقع للإرهابيين مما يسمى «حراس الدين» و«الحزب الإسلامي التركستاني» في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفي كنصفرة والبارة والفطيرة وسفوهن وفليفل وبينين بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على خرقهم المتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد».

وفي السياق ذاته، أشارت مصادر إعلامية معارضة إلى أن الجيش العربي السوري رد على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار، واستهدف بالقذائف المدفعية والصاروخية، مناطق تمركزهم في كنصفرة والبارة والفطيرة وأطراف سفوهن وفليفل وبينين جنوب ادلب، كما استهدف بالرشاشات الثقيلة مناطق وجود الإرهابيين في محاور التماس في سهل الغاب شمال غربي حماة.

في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن التنظيمات الإرهابية المنتشرة في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب نفذت ٢٥ اعتداء خلال الساعات الماضية، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وذكر نائب مدير مركز التنسيق الروسي في حميميم اللواء البحري ألكسندر كاربوف، أنه تم رصد ٢٥ اعتداء من المناطق التي تنتشر فيها التنظيمات الإرهابية في إدلب بينها ١٢ اعتداء في إدلب و٦ في اللاذقية و٦ في حماة و١ في حلب.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية يوم الجمعة الماضي أن التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» في إدلب تخطط لاستفزازات جديدة عبر فبركة استخدام أسلحة كيميائية واتهام الجيش العربي السوري.

من جهة ثانية، أدخلت قوات الاحتلال التركي رتلاً عبر معبر كفرلوسين شمال إدلب مؤلفاً من نحو ٣٠ آلية محملة بالمعدات العسكرية واللوجستية اتجهت نحو نقاط احتلالهم المنتشرة في إدلب.

إلى ذلك قتل شاب من أبناء ريف جسر الشغور برصاص حرس حدود النظام التركي، أثناء محاولته العبور إلى تركيا من جهة ريف إدلب الشمالي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

العراق: أكثر من ٤٢ ألفاً عدد الإرهابيين مع أسرهم في «مخيم الهول»

بيّن عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية النائب عبد الخالق العزاوي، أمس، أن إجمالي عدد الإرهابيين مع أسرهم في مخيم الهول الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» الانفصالية يزيد على ٢٤ ألفاً بينهم أطفال ونساء ومسنون.

وأوضح العزاوي أن العراق استلم ٤ آلاف من قاطني «مخيم الهول»، وذلك بالتنسيق مع الأمم المتحدة وميليشيات «قسد» في الأشهر الماضية، حسبما ذكرت وكالة «المعلومة» العراقية.

وأضاف العزاوي: إن خطر «مخيم الهول» يتفاقم، وذلك بسبب وجود آلاف الأطفال في بيئة متطرفة تنتعش بها الأفكار المتطرفة، وهذا أمر في غاية الخطورة، وسيؤدي إلى انتكاسات كبيرة في الشرق الأوسط برمته، لان التطرف سرطان فكري لا يمكن احتواؤه إذا ما تنامى واتسع، مؤكداً أن حل ملف «مخيم الهول» مهمة كل دول الشرق الأوسط ومنها العراق لأن الجميع سيتضرر منه.

وأشار العزاوي إلى أن «مخيم الهول» قد يتحول إلى نقطة انطلاق لتهديد أمن العراق وخاصة المناطق الغربية منه، وقال: «هذا ما يدفعنا للضغط من أجل حسم ملفه بأقرب وقت ممكن».

وكالات

طاقم السفارة في تشيلي عمل بكل جدية ومن دون انقطاع رغم الوضع الصحي المقلق

إقبال «كبير» من أبناء الجالية السورية في العراق والصين للمشاركة في الاستحقاق الرئاسي

موفق محمد

أعضاء مجلس الشعب يواصلون إعطاء تأييداتهم لمرشحيهم في الانتخابات الرئاسية (سانا)

السفير صطام جدعان الدندح

أكد سفير سورية لدى العراق صطام جدعان الدندح، أمس، أن السفارة شهدت إقبالاً كبيراً من أبناء الجالية الراغبين في المشاركة في الاقتراع بالانتخابات الرئاسية المرتقبة، وذلك لتسجيل أسمائهم في القوائم الانتخابية، بينما ذكر المسؤول الإعلامي بالسفارة السورية في بكين فادي وسوف وجود إقبال كبير وحماسة عالية من أبناء الجالية في الصين للمشاركة بتلك العملية».

واختتمت أمس عمليات تسجيل المواطنين السوريين الراغبين في المشاركة في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في السفارات السورية حول العالم، بعدما دعت وزارة الخارجية والمغتربين في ١٩ نيسان الجاري السفارات السورية في الخارج الى إعلام المواطنين الراغبين في الانتخاب وذلك بتسجيل أسمائهم في السفارة أو البعثة التي يختارونها.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال الدندح: شهدت السفارة السورية إقبالاً كبيراً من المواطنين السوريين المقيمين في العراق على المشاركة في الانتخابات الرئاسية يوم العشرين من الشهر المقبل.

وأكد، أن «يوم انتخابات الخارج سيشهد عرساً وطنياً سورياً بامتياز في بغداد»، موضحاً أن السفارة استكملت استعداداتها اللوجستية لتوفير مناخ ديمقراطي يليق برقي هذا الاستحقاق الوطني العظيم».

وأشار إلى أنه منذ بدء عملية التسجيل قامت السفارة بتهيئة ثلاث وسائل اتصال مباشرة مع المواطنين السوريين، منها الاتصال المباشر مع المواطنين المسجلين قنصلياً من خلال الكادر المختص في السفارة لتأمين تسجيل الراغبين ومشاركتهم في ممارسة حقهم الانتخابي وفقاً لأحكام قانون الانتخابات العامة ٢٠١٤ وتعديلاته.

وأوضح الدندح أن السفارة أمنت اتصال المواطنين السوريين المشمولين بممارسة حق الاقتراع من خلال الهواتف وعلى عدة تطبيقات تواصلية، وعبر الموقع الرسمي للسفارة على شبكة الانترنت.

وأضاف: إن السفارة دعت المواطنين إلى مراجعتها أو الاتصال بها وتزويدها بصور من وثائقهم الشخصية كجواز السفر أو الهوية الشخصية إن وجدت بهدف تثبيت أسمائهم في سجل الناخبين.

وأعرب سفير سورية لدى العراق عن يقينه بأن يوم العشرين من الشهر المقبل ستشهد العاصمة العراقية بغداد عرساً وطنياً سورياً يؤكد أن الاستحقاق الرئاسي المقبل هو خيار وطني وشعبي للشعب السوري في داخل الوطن وخارجه.

بدوره وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، ذكر المسؤول الإعلامي بالسفارة السورية في بكين،فادي وسوف، أن السفارة السورية في الصين وجهت دعوة لجميع أبناء الجالية السورية الراغبين في المشاركة في التصويت بالانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأوضح وسوف، إنه إضافة لتلك الدعوة المفتوحة، توجه السفير عماد مصطفى إلى مدينة «غوانغ جو» التي تضم أكبر تجمع للجالية السورية في الصين، وعقد اجتماعاً موسعاً مع عدد من ممثلي الجالية فيها إضافة لمجموعة من المشاركين عبر منصة زووم الإلكترونية والمقيمين في مدن مختلفة من الصين.

وأشار وسوف إلى أن مصطفى تحدث خلال هذا الاجتماع عن أهمية الاستحقاق الرئاسي وضرورة أن يمارس المواطن السوري المغترب واجب المواطنة عبر الإدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية.

وأوضح، أن أعضاء الجالية المشاركين بالاجتماع طلبوا من السفير مصطفى المساعدة بإيجاد حل لمشكلة صعوبات التنقل والسفر بين المقاطعات والمدن الصينية بسبب المسافات الكبيرة جداً وقيود التنقل المفروضة بسبب جائحة «كوفيد ١٩»، وركزوا خلال طلبهم هذا على أهمية الإدلاء بصوتهم إلكترونياً، مشيراً إلى أن السفير مصطفى وعدهم بنقل مطالبهم إلى السلطات الانتخابية في سورية.

المسؤول الإعلامي بالسفارة السورية في بكين قال «لاحظنا إقبالاً كبيراً وحماسة عالية من أبناء الجالية السورية في الصين للمشاركة بتلك العملية».

ووجد وسوف شكر السفارة السورية في بكين لأبناء سورية الموجودين ضمن نطاق عملها الجغرافي على تفاعلهم الإيجابي مع الاستحقاق الرئاسي، انطلاقاً من حرصهم على ممارسة حقهم والتزاماً منهم بواجبهم الوطني.

وأكد حرص السفارة على القيام بواجبها الوطني الدستوري خلال هذا الاستحقاق على أكمل وجه ممكن.

من جانبها، أوضحت القائمة بالأعمال في السفارة السورية في تشيلي فايزة أحمد لـ«الوطن»، أن السفارة قامت بعدة إجراءات هي: دعوة أبناء الجالية السورية الراغبين في ممارسة حقهم في الانتخاب إلى تسجيل أسمائهم من أجل إعداد القوائم الانتخابية عبر الإعلان على مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» و«واتس أب» و«البريد الإلكتروني» للسفارة، أو بالحضور إلى السفارة ضمن المدة المحددة من ١٢ نيسان ولغاية ٢٥ نيسان.

وأكدت أحمد، أن طاقم السفارة عمل بكل جدية ومن دون انقطاع عن العمل رغم الوضع الصحي المقلق حيث ازداد عدد الإصابات بفيروس «كوفيد ١٩» ووصل إلى تسعة آلاف في اليوم.

وأوضحت القائمة بالأعمال في السفارة السورية في تشيلي أن السفارة سترسل القوائم إلى وزارة الخارجية والمغتربين صباح اليوم الموافق ٢٦ نيسان.

وأشارت إلى أن الأغلبية العظمى من الجالية السورية في تشيلي هم من الجيل الثالث والرابع أي أنهم تشيليون من أصول سورية وأغلبهم لا وثائق لديهم إضافة إلى ظروف الجائحة التي قيدت الحركة في عموم البلاد ومسافات قد تضطر البعض لاستخدام الطائرة للوصول إلى سانتياغو وكل ما سبق ذكره جعل الإقبال في حده المقبول لمن تنطبق عليهم التعليمات.

ولفتت أحمد إلى أن حكومة تشيلي ذاتها، أجلت الانتخابات فيها حرصاً على سلامة مواطنيها إلى الشهر القادم.

دعت المنظمات الدولية للضغط عليه لوقف ممارساته الإجرامية

سورية تجدد إدانتها قطع الاحتلال التركي المياه عن الحسكة وضواحيها

جددت سورية، أمس، إدانتها الشديدة للممارسات التركية الوحشية المتكررة بقطع مياه الشرب من محطة علوك عن مدينة الحسكة وضواحيها، على الرغم من الوضع الصحي الحرج المرتبط بجائحة «كورونا»، ودعت المنظمات الدولية للضغط على سلطات الاحتلال التركي لوقف هذه الممارسات الإجرامية بحق السوريين الأبرياء في الحسكة ولإعادة ضخ المياه من محطة علوك فوراً.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «تستمر قوات الاحتلال التركي ومرتزقته بممارساتهم الإجرامية وانتهاكاتهم بحق المدنيين السوريين من أهالي محافظة الحسكة، حيث قامت مجدداً بقطع مياه الشرب من محطة علوك عن المدينة وضواحيها لأكثر من ١٦ يوماً على التوالي عن أكثر من مليون سوري على الرغم من الوضع الصحي الحرج المرتبط بجائحة كوفيد ١٩ والحاجة للمياه للشرب وللمحافظة على النظافة، في وقت تشهد فيه المنطقة ارتفاعاً كبيراً بدرجات الحرارة في شهر رمضان المبارك، ما فاقم بشدة من المعاناة الكبيرة لسكان مدينة الحسكة وضواحيها».

وأضافت الوزارة: إن الحكومة السورية تجدد إدانتها الشديدة لهذه الممارسات التركية الوحشية المتكررة التي تجاوز عددها الـ٢٣ مرة منذ شهر تشرين الأول ٢٠١٩ والتي تنتهك أحكام القانون الدولي الإنساني، خاصة ما يتعلق بعدم جواز استخدام المياه كسلاح حرب، وهو الأمر الذي تتعمده قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الجماعات الإرهابية المسلحة علاوة على انتهاكها لأحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يضمن حق كل إنسان بالوصول إلى مياه الشرب الآمنة باعتباره من الحقوق الأساسية الواجب احترامها من جميع الدول وباعتباره حقاً أساسياً يضمن الحق بالحياة والحق بالتمتع بالصحة ولاسيما في سياق التحدي المتمثل بالتصدي لجائحة «كوفيد ١٩».

وقالت الوزارة: «تدعو الجمهورية العربية السورية المنظمات الدولية ولاسيما منظمة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، للضغط على سلطات الاحتلال التركي لوقف هذه الممارسات الإجرامية بحق السوريين الأبرياء في محافظة الحسكة ولتسليط الضوء على هذه الانتهاكات وعلى تداعياتها الكارثية على المواطنين السوريين ولإعادة ضخ المياه من محطة علوك فوراً».

وأوضحت، أن نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري استدعى صباح أمس ممثلي المنسق المقيم للأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة العاملة في سورية وممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية وأطلعهم على خطورة الأمر وطلب منهم التحرك العاجل لدى رؤسائهم في نيويورك وجنيف لوقف هذا التصعيد التركي غير المبرر تجاه المواطنين السوريين في محافظة الحسكة.

وكالات

اتفاق يخرج ميليشيات «قسد» من حي طي ويعيد الأهالي إلى منازلهم

محافظ الحسكة لـ«الوطن»: العبرة بالتنفيذ والدولة لن ترضى إلا بعودة الحي كما كان

سيلفا رزوق

عناصر من ميليشيات «الأسايش» في حي طي (عن الإنترنت – أرشيف)

كشف محافظ الحسكة غسان خليل عن التوصل إلى اتفاق بين الوسيط الروسي وميليشيات «قسد» يقضي بخروج هذه الميليشيات من حي طي وعودة الأهالي إلى منازلهم ودخول قوى الأمن الداخلي إلى الحي وعودته للوضع الذي كان عليه قبل احتلاله من قبل هذه الميليشيات.

وفي تصريح لـ«الوطن» بيّن خليل أن الوضع القائم في القامشلي هادئ، لافتاً إلى أنه حصل عدة اجتماعات بين الأصدقاء الروس وأطراف ميليشيات «قسد» التي نقضت جميع الاتفاقات التي جرى التوصل إليها، كاشفاً أن المعلومات الواردة عن الاجتماع الذي جرى مساء أمس، تؤكد أن الميليشيات ستنفذ هذه المرة الاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع الوسيط الروسي وفقاً للشروط التي وضعتها الدولة السورية.

محافظ الحسكة شدد على أن العبرة في التوصل إلى أي اتفاق هي بالتنفيذ، كاشفاً أن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع الوسيط الروسي يقضي بخروج الميليشيات من حي طي وعودة الأهالي لبيوتهم ودخول قوى الأمن الداخلي إلى الحي، حيث سيبدأ تنفيذ هذا الاتفاق في الساعة العاشرة من صباح اليوم، معبراً عن أمله بتنفيذ هذا الاتفاق، لافتاً إلى أن هذه الميليشيات عودتنا أنه ليس لديها ميثاق، لكن الأمل يبقى موجوداً.

وأكد المحافظ خليل أن خيار المقاومة الشعبية لا يتغير بوجه المحتل الأميركي والتركي وكل أعوانهم وميليشياتهم وأدواتهم، وهو خيار ثابت، مشدداً على أن قرار إخراج «قسد» من حي طي لا رجعة عنه، وقد عمدت إلى احتلاله بالأسلحة المتوسطة والثقيلة والمجنزرات والمصفحات، ومارست كل ممارسات العصابات بحق هذا الحي الفقير، الذي يقع في القامشلي بالقرب من المطار، حيث كان شرط الدولة هو بعودة هذا الحي كما كان.

وبيّن المحافظ أن العشائر والقبائل العربية هي مع عودة الدولة وعودة سلطتها إلى كامل تراب الوطن، وعيونهم شاخصة لعودة الدولة وعودة الدعم الذي كان يقدّم من قبلها إن كان في القطاع الزراعي أو المصارف، وكذلك في عودة كرامة المواطن وكرامة العشائر بمكانتهم الوطنية والاجتماعية، لأنهم اليوم في أسوأ حالاتهم نتيجة تعامل هذه الميليشيات معهم وهم ينتظرون عودة مؤسسات الدولة لما كانت عليه قبل الحرب، مبيناً أن التصريحات الصادرة من قبل بعض الشخصيات العشائرية المؤيدة لميليشيات قسد، تؤكد أن هؤلاء مرتزقة يقاتلون تحت إمرة الميليشيات.

محافظ الحسكة وصف دور الحليف الروسي بالجيد والفعال، مؤكداً أن الحليف الروسي مصر على تنفيذ الاتفاق، وعودة الأهالي لمنازلهم ومؤسسات الدولة وقوى الأمن، وعودة الحي للوضع الذي كان عليه قبل احتلاله.

عضو مجلس الشعب وقائد مركز الدفاع الوطني في الحسكة حسن السلومي، أشار في تصريح لـ«الوطن»، إلى الاجتماع الذي جرى أمس بين عدد من شيوخ قبائل الحسكة ورئيس قبيلة طي محمد عبد الرزاق الطائي، مع أبناء القوات الرديفة في قرية جرمز، حيث أعلن شيخ قبيلة طي بدء المقاومة الشعبية في حال لم ينسحب مرتزقة ميليشيات «قسد» من كامل الحي.

وشدّد السلومي على أن المقاومة الشعبية قادرة على الدفاع عن نفسها، وأضاف: «إذا كان لدى الميليشيات الداعم الأميركي فنحن لدينا أبناء العشائر الذين توافدوا منذ اللحظة الأولى، ووضعوا أنفسهم تحت تصرف قيادة الدفاع الوطني والقوات الرديفة، وتحت تصرف الجيش العربي السوري، وهم قادرون على تحرير هذا الحي، حتى ولو كانت قسد تستقوي بالأميركي، لأن لديهم إرادة لتحريره وإرادة لطرد المحتل الأميركي من محافظة الحسكة بشكل كامل».

وكشف السلومي أن ميليشيات «قسد» تتحرك وتحشد مقابل المشفى الوطني بالقامشلي، كما عمدوا إلى رفع السواتر الترابية في مدينة الحسكة، وهم يأتمرون بأمر الأميركي وهم أداة للتنفيذ، مبيناً أن التصعيد الحاصل مرتبط بالاستحقاق الدستوري وانتخابات رئيس الجمهورية.

ولفت السلومي إلى أن الميليشيات كانت أصدرت بياناً بمقاطعة هذه الانتخابات، لكن الرد سيكون بأنها ستجري في موعدها المحدد، وفي مناطق القامشلي والحسكة وريفي القامشلي والحسكة، ولن يفلحوا في إبطال هذا الاستحقاق قولاً وعملاً، مؤكداً أن العشائر والقوات الرديفة جاهزة لتنفيذ أي مهمة قتالية، وخاصة في حي طي في حال لم تنسحب منه الميليشيات، والكل مصمم على عودته وهناك مراحل أخرى ستلي ذلك والخيارات مفتوحة.

شيخ عشيرة طي محمد عبد الرزاق الطائي، أشار في تصريح مماثل لـ«الوطن»، إلى أن المقاومة باتت أمر لابد منه مع رفض الميليشيات الخروج من المنطقة، مشدداً على أن المقاومة ستكون بالتعاون مع قوات الدفاع الوطني وبكل الإمكانيات المتاحة.

وكشف الطائي بأن الحل الوحيد الذي جرى إبلاغه للجانب الروسي يكمن في انسحاب ميليشيات قسد المعتدية من حيي طي وحلكو بشكل نهائي وكامل، وإعادته إلى أبنائه وسكانه المسؤولين عن حمايته وصونه، مشدداً على أن المقاومة الشعبية خيار لابد منه وستكون بدعم كامل من الدولة والقوات الرديفة.

يأتي ذلك في وقت واصلت فيه القبائل والعشائر السورية التنديد باعتداءات ميليشيات «قسد» وممارساتها الإجرامية بحق الأهالي في مدينتي الحسكة والقامشلي، وأكدت قبيلة العبيد في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، وقوفها ودعمها للأهالي في الحسكة والقامشلي وفي حي طي بجميع مكوناتهم والتصدي لجميع أشكال الممارسات الإرهابية التي تقوم بها ميليشيا «قسد» و«الأسايش» المرتهنة لقوى العدوان والاحتلال الأميركي في حصار أبناء الجزيرة السورية وخطف أبنائها وسرقة القمح والنفط.

قولاً واحداً

د. قحطان السيوفي

الصراع الجيوسياسي على الطاقة شرق المتوسط

تشهد منطقة شرق البحر المتوسّط تطوُّراتٍ مهمّة، يرافقها تصاعد التنافس الإقليميّ والدولي ليُعبّر عن دوافع جيوسياسية واقتصاديةٍ على أجندة الفاعلين الإقليميين والدوليين، وخاصّةً مع تصدر الحديث عن اكتشافات الغاز الطبيعي واستثماره ضمن أجندة حكومات المنطقة التي يتميز الصراع فيها بتداخل أبعاده إقليمياً ودولياً، وتسارعت وتيرة الصراع بعد تقرير لهيئة المسح الجيولوجية الأميركية الذي أفاد بأن المنطقة بها ثروة هائلة من النفط والغاز الطبيعي تقدر بـ١٢٢ تريليون قدم مكعب من الغاز و١,٧ مليار برميل احتياطي من النفط.

وصل الصراع على الغاز في حوض شرق المتوسط إلى مفترق طرق بين العسكرة، والدبلوماسية لتسوية النزاعات، وشهدت الأشهر الأخيرة ذروة عسكرة الصراع، وكادت تؤدي إلى اشتباكات بين القوات التركية واليونانية، إضافة إلى اتصالات دبلوماسية مع تركيا من خلال أميركا وأوروبا.

الأهمية الجيوسياسية للمنطقة دفعت دولها إلى قوننة أوضاعها بترسيم الحدود البحرية وفق الاتفاقية الأممية لقانون البحار عام ١٩٨٢، علماً أن تركيا لم توقّع على قانون البحار، إضافة إلى الصراعات الحالية هناك صراعات قديمة مثل الصراع التركي اليوناني، والصراع العربي الإسرائيلي، والصراع التركي القبرصي.

الصراع الحالي على ثروات الطاقة شرق المتوسط تحول إلى صراع منفجر بين تركيا وكل من اليونان وجمهورية قبرص، في إطار الأطماع الأردوغانية العثمانية التي وصلت الشواطئ الليبية، إضافة إلى صراع بين تركيا ومصر والصراع المائي والنفطي القائم بين لبنان وإسرائيل.

من أهم الحقول المكتشفة في منطقة شرق المتوسط؛ حقل «مارين» في قطاع غزة حيث يصل حجم احتياطي الغاز الطبيعي فيه إلى ١,٢ تريليون قدم مكعب وفي الكيان الإسرائيلي حقلي «تمار» و«ليفياثان»، أما في قبرص فيوجد حقل «أفروديت» حجم احتياطيه من الغاز يصل إلى ١٢٧,٤ مليار متر مكعب، وحقل «كاليبسو» حجم الاحتياطي فيه ٨ تريليونات قدم مكعب من الغاز، وفي مصر يعتبر حقل «ظهر» من أهم الحقول بحجم احتياطي ٣٠ تريليون قدم مكعب من الغاز وهو أكبر اكتشاف للغاز في البحر المتوسط، وحقل «أتول» حجم الاحتياطي به ١,٥ تريليون قدم مكعب من الغاز.

سعت تركيا إلى التنقيب عن الغاز في المناطق الاقتصادية لكل من قبرص واليونان متجاهلة القوانين الدولية، ووقعت اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع ليبيا، ومن ثم تصاعدت التوترات مع محاور الصراع، فالعلاقات التركية اليونانية متوترة منذ القدم، والعلاقات الحالية تشهد العديد من الملفات مثل ملف جزيرة قبرص وملف الحدود البحرية بين تركيا اليونان.

الموقع الإستراتيجي لجزيرة قبرص أجج الصراع التركي اليوناني، احتلت تركيا شمالي قبرص عام ١٩٧٤م وأعلنته دولة «قبرص التركية» التي لا تحظى بالاعتراف الدولي، والجزء الآخر يمثل ثلثي الجزيرة هو دولة قبرص التي تحظى بالاعتراف الدولي، الصراع على الجزيرة يثير صراعاً حول حقوق التنقيب عن ثروات الطاقة، بالمقابل تتنافس تركيا واليونان على ترسيم الحدود البحرية وصراع حول حقوق التنقيب عن ثروات الطاقة المكتشفة ما يؤدي لتفاقم الصراع الذي تحركه رغبة الدولتين في السيطرة على الثروات، وتعتبر اليونان كل جزرها المأهولة محاطة بمنطقة اقتصادية حصرية على مسافة ٢٠٠ ميل وفقاً لاتفاقية قانون البحار، ويدعو الاتحاد الأوروبي إلى حل النزاع مع تركيا بالحوار ويهدد بفرض عقوبات عليها إذا لم تستجب.

قامت تركيا بعقد اتفاقية لترسيم الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الليبية عام ٢٠١٩ ووقعت اليونان اتفاقية مماثلة مع مصر في العام نفسه لترسيم الحدود البحرية بين الدولتين وفقاً لقواعد القانون الدولي.

تحاول الولايات المتحدة القيام بمهمة وساطة لمصلحة إسرائيل بين كل من لبنان وإسرائيل، لحل الخلاف بشأن ترسيم حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة، ومنح لبنان فرصة في الظروف الصعبة التي يمر بها، للبدء في استثمار ثرواته البحرية وأهمها الغاز.

من المفارقات أن الصراع على ثروة النفط والغاز في شرق المتوسط تحوّل من مجرد منافسة اقتصادية إلى تهديدات عسكرية، خريطة توزيع النفوذ بين الشركات تشارك فيه الولايات المتحدة، بعد استحواذ شركة شيفرون الأميركية على شركة نوبل إنرجي التي ستنقل امتيازاتها في التنقيب في مصر وإسرائيل وقبرص، إلى شيفرون، وبالتالي أصبحت خريطة غاز المنطقة تضم شركات أميركية وبريطانية وروسية وفرنسية، بعد أن أقر الكونغرس الأميركي في العام الماضي قانون الشراكة في الأمن والطاقة لمنطقة شرق المتوسط وتزعم واشنطن أن ذلك يوفر غطاء تشريعيا وهو عملياً حماية للأطماع الأميركية الاستعمارية، ومصالح إسرائيل في الصراع على غاز شرق المتوسط ما أوجد محورين؛ محور تركيا وحكومة طرابلس الليبية، ومحور يوناني قبرصي مصري وبمشاركة غير مباشرة لإسرائيل.

في هذا السياق تشكل منتدى غاز شرق المتوسّط في القاهرة، عام ٢٠١٩، بمشاركة مصر وإسرائيل واليونان وقبرص اليونانية وإيطاليا والأردن والسلطة الفلسطينية وبرعاية أميركية، بأبعاده الجيوسياسية والجيواقتصادية والأمنية، ويبقى تصريف الإنتاج في الأسواق العالمية تحكمه عوامل جيوسياسية وتجارية، الاتحاد الأوروبي يعتمد بشكل كبير على روسيا لتزويده بالغاز الطبيعي، وجدت أوروبا في غاز شرق المتوسط المكتشف فرصة لتنويع مصادر الغاز المستورد وهو أمر خطر بالنسبة لروسيا أكبر مصدري الغاز الطبيعي لأوروبا.

وفي هذا السياق تعمل دول الاتحاد بالمشاركة مع واشنطن على مد خط أنابيب لنقل الغاز من الحقول الإسرائيلية والقبرصية إلى اليونان لربطها بشبكة خطوط أنابيب الغاز الطبيعي الأوروبية، بتكلفة ٦ مليارات يورو، ويشك كثير من الخبراء في أن خط الأنابيب هذا سيرى النور لأن تكلفة الاستخراج عالية إضافة إلى تعقيدات فنية وتمويلية كبيرة.

بموجب مذكرة التفاهم التي وقعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع حكومة الوفاق الليبية، تحصل تركيا على الحقوق الحصرية للمنطقة الاقتصادية الممتدة من جزيرة كريتا حتى قبرص، أما حكومتا أثينا ونيقوسيا فقد احتجتا، والاتحاد الأوروبي أيدهما.

في سياق هذه التحركات الإقليمية تركيا ترى نفسها معزولة، وخاصةً في ظل تدهور علاقاتها الرسمية مع مصر، وموقفها العدائي من قبرص اليونانية، والإرث السلبي مع اليونان.

في إطار هذا الصراع يحاول أردوغان الخروج من عزلته والتقارب مع مصر ودول أخرى، والمراقبون يرون أن استدارة أردوغان التكتيكية الانتهازية لن يحالفها النجاح.